# كلمة الرئيس محمد انور السادات
# فى الاسماعيلية
# فى٥ يونيو ١٩٧٤

## بسم اللّه

أيها الأخوة والأخوات
أريد فى هذا اللقاء أن اتحدث إليكم ، حديث ، نفسى ، وما عانيناه .. وماعانيتموه انتم خلال سبع سنوات عجاف حينما اتخذنا قرار تهجير مدن القناة ، كان هذا القرار يعنى أننا لن نستسلم وانما نحن مصممون على أن نكمل معركتنا وان نحرر أرضنا .. واننى لأذكر ذلك اليوم الذى جلبت فيه اسرائيل على الضفة الشرقية فى مواجهة الاسماعيلية مدافعها طويلة المدى لكى تتخذ من اهل الاسماعيلية رهينة تهددنا بضربهم من وقت الى آخر

أمام هذا وأمام حدث ايضا امام السويس اتخذنا قرار التهجير وكان قرارا صعبا على النفس.. أنا اعلم مدى تعلق كل واحد فينا بأرضه وبيته وحيه .. واهله .. اننى اعلمها تماما ولكن كان لابد من ان نتخذ هذا القرار .. وأحمد الله أنكم تحملتم بصبر وبثبات وبصمود كل هذه السنين التى جاء فيها وقت ظن البعض أنه لا أمل من الله إلا اليه وان الامور قد انتهت وأن الامر أصبح أمراً يآس او الاستسلام

حدث هذا لنفوس كثيرة ولكنكم انتم صمدتم وعشتم على أمل هو أن تعودوا وتنتصر قواتكم المسلحة واليوم التقى بكم اليوم بعد ان استعرضت الجيشين .. الجيش الثالث فى السويس والجيش الثانى فى الاسماعيلية ..

www.anwarsadat.org

وأروع من هذا كله اننى عبرت اليوم من هنا الي الشرق لكى ابحث عن مكان تلك المدافع لقد تراجعت وتقهقرت .. انسحبت وقضى عليها بفعل قواتكم المسلحة ، ولن تعود .. تراجعت ولن تعود وأنا أقولها امامكم بعد أن شاهدت اليوم مواقع معارك الدبابات فى شرق الاسماعيلية ، هذه المعارك وآثارها موجودة حتى هذه اللحظة هذه المعارك بكل المقاييس من أروع الأعمال العسكرية فى تاريخ الحروب فى العالم كله .. اليوم لا مدافع فى الشرق تهدد الاسماعيلية واليوم رأيت قوات الجيش الثانى على أكمل استعداد وفى أروع نظام وبكل القوة التى نعتز بها جميعا

ويشاء الله إن يكون هذا فى يوم ٥ يونيو اليوم الذي عرفنا فيه الآلام وعرفنا فيه الأحزان واليوم نحمد الله أننا استرددنا كرامتنا ورفعنا هاماتنا وقامت قواتنا المسلحة بعمل سيسجل فى التاريخ كما قلت اليوم كبعث جديد للعسكرية المصرية فى هذا القرن

ايها الاخوة والاخوات
بالأمس تحدثت فى السويس .. والسويس مدينة مثقلة بالهدم والتخريب تحدثت فى السويس وأعلنت عن القرارات التى أريد منها ان تعود الحياة الطبيعية الى مدن القناة بأسرع وقت ممكن ولقد سمعت اليوم وزير التعمير يتحدث عن مدينة الاسماعيلية وعن عودتكم فى آخر هذا العام وانا اريد أن أقول بعد أن شاهدت السويس وشاهدت الاسماعيلية بالطائرة اليوم حتى حقول الفلاحين وقراهم .. اريد أن اقول امامكم وأن احدد موعدا أمامكم يجب ان تعود الحياة الطبيعية الى الاسماعيلية فى ٦ اكتوبر وليس فى آخر العام

لقد صنعت قواتنا المسلحة عملا يفوق المعجزات وعلينا أن نعمل هنا عملا يوازى ما قامت به قواتنا المسلحة : من أجل ذلك فقد اتفقت الآن مع الدكتور عبد العزيز حجازى لتخصيص الاعتمادات اللازمة لكى تعود الحياة الطبيعية إلى الاسماعيلية يوم ٦ أكتوبر إن شاء الله . وعلى ذلك فابتداء من باكر على جميع الاجهزة أن تعمل وعلى جميع التصاريح أن تسقط.. وفى مقابل هذا سيسير العمل فى انجاز المصانع وقد دخلت فى الخطة الجزئية لسنة ٧٤ ، ٧٥ ولكن المهم أولا أن تعودوا الى بيوتكم وإلى احيائكم وإلى أهلكم

واطلب منكم تكليفا بدءا من الغد ان شاء الله هذا التكليف هو ان نحفر جميعا ولو بأظافرنا الانفاق تحت القناة لكى نتصل بسيناء بهذا تكون بلدكم قد وفت ببعض الدين لكم جزاء ما عانيتموه .. وكونوا على ثقة أن بلدكم وكل مدينة فى بلدكم وكل قرية فى بلدكم تحس بالدين نحوكم لأنكم انتم الذين تحملتم عن مدن مصر كلها .. تحملتم عبء التهجير وتحملتم عبء سبع سنوات عجاف طوال

وأريد أن اطمئنكم أن تعودوا وانتم مطمئنون فكما قلت لكم .. زالت المدافع ، مدافع الاعداء.. واكرر هنا مرة اخرى كما قلت منذ شهر .. ان أى عدوان على أى مدينة من مدن القناة هو عدوان على عمق الجمهورية ، سأقابله بالمثل على عمق العدو .. بعد ذلك أيها الاخوة والأخوات ادعو الله ان يوفقنا جميعا لكى ننجز مهمة التعمير ومهمة تسهيل عودتكم قبل ٦ اكتوبر ان شاء الله

والسلام عليكم ورحمة الله